فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الأربعاء 2020/2/5

العدد: 5153

الخبر الرئيسي

الاتحاد الأوروبي: "صفقة القرن" مخالفة للمعايير الدولية

... ص 4

أبرز العناوين

نتنياهو: حصلنا على إذن بالتحليق في أجواء السودان

وزير الخارجية الفلسطيني: تحضيرات لطرح مشروع قرار أممي ضد الخطة الأمريكية

بدران لـ"فلسطين": الضفة تمتلك مقومات "قلب الطاولة" على الاحتلال

"هآرتس": نتنياهو هو الذي أضاف بند ترحيل مواطني المثلث في "صفقة القرن"

غوتيريس: لا حل للقضية الفلسطينية خارج القرارات الأممية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	عريقات: على المجتمع الدولي رفض "صفقة القرن" لأنها تتناقض مع حل الدولتين	4
.3	اشتية: لن نقبل باستمرار احتكار وحصرية الرعاية الأمريكية لعملية السلام والمفاوضات	4
.4	وزير الخارجية الفلسطيني: تحضيرات لطرح مشروع قرار أممي ضد الخطة الأمريكية	5
.5	النائب القرعاوي: القضية الفلسطينية في موقف حرج يستوجب وقف الاعتقال السياسي	5
	المقاومة:	
.6	بدران لـ"فلسطين": الضفة تمتلك مقومات "قلب الطاولة" على الاحتلال	6
.7	فتح: جهود تبذل لوصول وفد المنظمة إلى غزة.. والأيام القادمة تجمل بشريات	6
.8	الاحتلال يزعم إحباط محاولة تهريب أسلحة لحماس عبر البحر المتوسط	7
.9	الإعلام العبري: البالونات تحمل قذائف هاون وعبوات أكبر حجماً وأكثر خطورة	7
.10	الاحتلال: غارات على عدد من الأهداف التابعة لحماس من بينها موقع لإنتاج وسائل قتالية	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.11	"هآرتس": نتنياهو هو الذي أضاف بند ترحيل مواطني المثلث في "صفقة القرن"	8
.12	نتنياهو: حصلنا على إذن بالتحليق في أجواء السودان	9
.13	"المعهد الأورشليمي": "صفقة القرن" تعتمد على الأفكار التي بلورناها قبل عقدين من الزمن	9
.14	استطلاع: 50 % يعدون "صفقة القرن" تدخلاً أميركياً في عملية الانتخابات الإسرائيلية	10
	الأرض، الشعب:	
.15	إصابات بين الأسرى في "عوفر" ونقل 38 إلى سجون عدة	10
.16	إصابات بمواجهات مع الاحتلال وتدمير خطوط مياه بالضفة الغربية	11
	لبنان:	
.17	الإعدام لـ"جزّار معتقل الخيام" في ميليشيا لحد عامر الفاخوري	12
	عربي، إسلامي:	
.18	البرهان بعد تأكيد لقائه بنتنياهو: موقف السودان من القضية الفلسطينية لم يتغير	12
.19	قناة عبرية: لقاء البرهان ونتنياهو سبقه لقاءات بين مسؤولين سودانيين وإسرائيليين	12

.20	قيادي سوداني: لقاء البرهان ونتنياهو لا يمثل أحدا ومرفوض جملة وتفصيلاً	12
.21	"إسرائيل" تبتز المغرب: التطبيع مقابل الاعتراف الأمريكي بسيادة الرباط على منطقة "الصحراء الغربية"	13
.22	البرلمان التونسي يدين "صفقة ترامب" ويعتبرها "غير ملزمة" لأحد	13
.23	اجتماع طارئ لمجلس السفراء العرب في باريس لمناقشة تداعيات "صفقة القرن"	13
	دولي:	
.24	غوتيريس: لا حل للقضية الفلسطينية خارج القرارات الأممية	14
.25	زعيم المعارضة البريطانية يطالب الحكومة بتوضيح عاجل لموقفها من "صفقة ترمب"	14
.26	أحزاب دنماركية تدعو لمقاطعة "صفقة القرن" والاعتراف بدولة فلسطين	14
.27	أكسيوس: اجتماع سري بالبيت الأبيض ناقش معاهدة عدم اعتداء بين الإمارات و"إسرائيل"	15
.28	بومبيو يشكر رئيس مجلس السيادة السوداني على لقائه مع نتنياهو ويدعوه لزيارة واشنطن	15
.29	تقرير عن تورط شركة ألمانية في نهب الموارد الطبيعية بالضفة الغربية	15
.30	استطلاع: 80% من يهود أمريكا موالين لـ"إسرائيل"	15
	تقارير:	
.31	خطة إدارة ترامب لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي: الخطوط العامة ودلالات التوقيت	16
	حوارات ومقالات	
.32	عودة "صفقة القرن" مرة أخرى!... عبد المنعم سعيد	20
.33	فلسطين و"صفقة القرن"... د. خليل حسين	23
.34	أدعوكم إلى ممارسة التطبيع بشجاعة... وائل قنديل	24
.35	لماذا تشجّع "حماس" إطلاق البالونات المتفجرة والصواريخ؟... نيف كوفوفيتش	27
	كاريكاتير:	29

***

١. الاتحاد الأوروبي: "صفقة القرن" مخالفة للمعايير الدولية

(وكالات): أعلن الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، رفضه لسيادة "إسرائيل" على الأراضي المحتلة منذ 1967، مشيراً إلى أن خطة "صفقة القرن"، "لا تتماشى مع المعايير المتفق عليها دولياً". وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيف بوريل، إنه ينبغي البت في قضايا الوضع النهائي؛ من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين. وأكد أن الاتحاد سيواصل تأييد "حل الدولتين" على أساس حدود عام 1967. مجدداً التأكيد على موقف حكومات الاتحاد الأوروبي، المعارض لبناء مستوطنات على أراض احتلتها "إسرائيل"، من ضمنها الضفة الغربية، والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان.

الخليج، الشارقة، 2020/2/5

٢. عريقات: على المجتمع الدولي رفض "صفقة القرن" لأنها تتناقض مع حل الدولتين

أريحا: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أنه اتضح للمجتمع الدولي مضمون "صفقة القرن"، وعليه أن يعلن رفضه لكل ما يتناقض مع القانون الدولي والشرعية الدولية ومبدأ حل الدولتين على حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة إستناداً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، إذ أن كل ما طرح جاء خارج هذه الأطر.

وشَدّد على أن مجرد وجود طرح أميركي رسمي يشرعن الإستيطان والضم والاحتلال والأبرتهايد يعتبر دعوة لكل من يملك القوة المادية التوسع على حساب جيرانه والدول الأخرى، ويشكل ذلك انسحاباً حقيقياً من قبل إدارة الرئيس ترمب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو من ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق جينيف والقانون الدولي والشرعية والإتفاقات الموقعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/4

٣. اشتية: لن نقبل باستمرار احتكار وحصرية الرعاية الأمريكية لعملية السلام والمفاوضات

رام الله: جدد رئيس الوزراء محمد اشتية، تأكيده رفض القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس لـ "صفقة القرن" الأميركية، خاصة أنها لا تشمل القدس، واعتبارها عاصمة لإسرائيل، وإخراج اللاجئين منها، إضافة لعدم وجود تواصل جغرافي طبيعي حقيقي في أراضي الدولة الفلسطينية، وعدم السيطرة على الحدود والمنافذ البرية.

وشدد رئيس الوزراء على أنه لن يتم القبول باستمرار احتكار وحصرية الرعاية الأميركية لعملية السلام والمفاوضات، مطالبا بوجود رعاية دولية ومؤتمر سلام دولي يشمل أميركا في أي مفاوضات

مستقبلية واستئناف عملية السلام، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومجلس الأمن والمبادرة العربية للسلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/4

٤. وزير الخارجية الفلسطيني: تحضيرات لطرح مشروع قرار أممي ضد الخطة الأمريكية

رام الله– د ب أ: أعلن وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي اليوم الثلاثاء أنه يتم التحضير لطرح مشروع قرار فلسطيني على الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن رفض الخطة الأمريكية للسلام مع إسرائيل.

وقال المالكي، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن التحرك الفلسطيني سيتواصل لتمكين الموقف الفلسطيني، وصولا للعودة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت بند "متحدون من أجل السلام"، من أجل طرح مشروع قرار لتعزيز وتثبيت الموقف الفلسطيني.

وأوضح أن مشروع القرار المذكور سيتضمن "التأكيد على حق شعبنا في تقرير مصيره، وتجسيد دولته، وإنهاء الاحتلال، وتبني مفهوم حل الدولتين، والتأكيد على السلام كخيار إستراتيجي للشعوب".

وأضاف أن القرار سيتضمن كذلك أن "أية مبادرة تنتقص من حق شعبنا ولا تعتمد على الشرعيات الفلسطينية مرفوضة"، في إشارة إلى الخطة التي أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل أسبوع.

القدس العربي، لندن، 2020/2/5

٥. النائب القرعاوي: القضية الفلسطينية في موقف حرج يستوجب وقف الاعتقال السياسي

طولكرم: طالب النائب في المجلس التشريعي في حركة حماس عن مدينة طولكرم فتحي القرعاوي السلطة الفلسطينية بوقفٍ كاملٍ للاعتقالات السياسية، والتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي.

واستنكر القرعاوي ازدياد وتيرة الاعتقالات السياسية في هذه الفترة التي تمر القضية الفلسطينية بمرحلة حرجة جدًّا تستوجب وقفًا كاملاً للتنسيق الأمني مع الاحتلال والاعتقالات السياسية، وليس ازدياد الانتهاكات والاعتقالات السياسية كما حصل الليلة الماضية.

وعد القرعاوي أن استمرار التنسيق الأمني الذي تعد الاعتقالات السياسية فيه ركنا هاما، يفقد السلطة الفلسطينية مصداقيتها أمام الجميع، موضحًا أن حديث السلطة عبر الإعلام يتناقض جدا مع الواقع في ظل ازدياد وتيرة الاعتقالات السياسية.

وقال النائب في المجلس التشريعي إن أكثر ما يؤرق الاحتلال هو التلويح بوقف التنسيق الأمني، فهو المستفيد الوحيد منه، وهو المتضرر الأول من وقف الاعتقالات السياسية والتنسيق الأمني. وطالب القرعاوي قيادة السلطة بوقف التنسيق الأمني بشكل كامل، مشددًا على أن الوضع الفلسطيني سيراوح مكانه في ظل إصرار السلطة على مساندة الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/2/4

٦. بدران لـ"فلسطين": الضفة تمتلك مقومات "قلب الطاولة" على الاحتلال

الدوحة–غزة/ يحيى اليعقوبي: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، حسام بدران، سعى حركته إلى إيجاد توافق فلسطيني رسمي وفصائلي وجماهيري على آليات مواجهة "صفقة ترامب"، التصفوية، مجددًا ترحيب حركته بالزيارة المزمعة لوفد حركة "فتح" والأمناء العامين للفصائل من الضفة الغربية إلى قطاع غزة. وقال بدران، في مقابلة مع صحيفة "فلسطين": نجزم أن هناك إجماعًا فلسطينيًّا (فصائليًّا وشعبيًّا) يتمسك بالمقاومة كأحد الخيارات لتحقيق الطموحات الفلسطينية، وأن تراكم القوة والسلاح من أهم أسباب ردع الاحتلال. وحذر بدران من خطورة الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية المحتلة الذي يزداد صعوبة منذ سنوات. جازمًا أن الواقع هناك يوفر أسباب المقاومة كافة.

وأكد أن الضفة الغربية تمتلك مقومات الدخول في هذه المرحلة وهي قادرة على "قلب الطاولة على الاحتلال ومن يدعمه"، مستدركًا: لكن هذا الأمر يتطلب الحد الأدنى من التوافق الفلسطيني، وتغييرًا حقيقيًّا وعمليًّا في سياسة أجهزة أمن السلطة وأول ذلك وقف الاعتقالات السياسية وإطلاق سراح المعتقلين الحاليين كافة.

فلسطين أون لاين، 2020/2/4

٧. فتح: جهود تبذل لوصول وفد المنظمة إلى غزة.. والأيام القادمة تحمل بشريات

غزة: أكد نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح" فايز أبو عيطة اليوم الثلاثاء، أن الجهود لا زالت تبذل من أجل وصول وفد منظمة التحرير إلى قطاع غزة.

وقال أبو عيطة في تصريحات صحفية:" إن الجهود لا زالت تبذل من أجل اتمام هذا اللقاء في أقرب وقت ممكن، ولكن بعض المعيقات البسيطة والتي نستطيع تجاوزها في ظل هذه الظروف الصعبة والقاسية التي تواجه القضية الفلسطينية".

وأوضح أبو عيطة أن الاتصالات جارية والجهود تبذل ونأمل أن تتكلل هذه الجهود بالنجاح من أجل التحضير والترتيب لهذه الجولة بالطريقة المناسبة". وتابع: أنا على ثقة بأن الايام القادمة، ستجمل بشريات طيبة فيما يتعلق بانهاء الانقسام والمصالحة.

وكالة سما الإخبارية، 2020/2/4

٨. الاحتلال يزعم إحباط محاولة تهريب أسلحة لحماس عبر البحر المتوسط

تل أبيب: أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، أن دوريات سلاح البحرية التابع له، وبالتعاون مع جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، تمكنت من إحباط عملية تهريب أسلحة إلى قطاع غزة، حاولت حركة «حماس» تنفيذها عبر قارب تجاري في البحر الأبيض المتوسط، من المنطقة البحرية شمال سيناء.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن «هذه المحاولة جرت قبل 3 أشهر. وقد رصدت (منظومة السيطرة البحرية) قارباً أثار الشبهات، فوجهت نحوه قوة من محاربي سلاح البحرية، وطاردته حتى توقف، واعتقلت ناشطين اثنين على متنه، ونقلتهما إلى إسرائيل حيث سلمتهما إلى قوات الأمن للتحقيق معهما، فاعترفا بأن الأسلحة كانت مُعدّة لاستخدام قوات الكوماندوز البحري» التابعة لحركة «حماس».

الشرق الأوسط، بيروت، 2020/2/5

٩. الإعلام العبري: البالونات تحمل قذائف هاون وعبوات أكبر حجماً وأكثر خطورة

غزة: يتواصل إطلاق البالونات المفخّخة مع تطور واضح في تقنياتها خلال اليومين الماضيين، وفق الإعلام العبري الذي كشف أمس أن البالونات «تحمل قذائف هاون وعبوات أكبر حجماً وأكثر خطورة»، في وقت يشتكي فيه مستوطنو «غلاف غزة» من تواصل سماعهم انفجارات كبيرة فوق منازلهم، فيما عمدت الوحدات الهندسية الإسرائيلية إلى «تحييد عشرات العبوات التي سقطت في المستوطنات».

أتى هذا التصعيد مع تزايد التحريض الإسرائيلي ضد غزة، إذ ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن «تقديرات المنظومة الأمنية تشير إلى أن حماس تشجع إطلاق الصواريخ والبالونات لإجبار إسرائيل على تنفيذ التفاهمات قبل الانتخابات». تزامناً مع هذا، يلاحظ الغزيون كثافة في عدد الطائرات المسيّرة،

في وقت تستمر فيه المقاومة في أخذ احتياطات كبيرة «خشية غدر إسرائيلي، مع تزايد الضغط على المنطقة الحدودية»،

الأخبار، بيروت، 2020/2/5

١٠. الاحتلال: غارات على عدد من الأهداف التابعة لحماس من بينها موقع لإنتاج وسائل قتالية

غزة: شنت طائرات الاحتلال غارات على عدد من الأهداف التابعة لحركة حماس جنوبي قطاع غزة، ليل الثلاثاء – الأربعاء، ومن بينها موقع لإنتاج وسائل قتالية، بحسب بيان جيش الاحتلال. وادعى البيان أن الغارات جاءت ردًا على إطلاق القذائف الصاروخية والبالونات المتفجرة من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، الثلاثاء.

وكالة سما الإخبارية، 2020/2/5

١١. "هآرتس": نتنياهو هو الذي أضاف بند ترحيل مواطني المثلث في "صفقة القرن"

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/4**، الناصرة: كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن البند الذي يتحدث عن تبادل سكاني وترانسفير لأهالي المثلث الفلسطيني داخل أراضي 48 في "صفقة القرن" جاء بطلب واقتراح من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شخصيا.

ونقلت "هآرتس" عن مصادر أميركية قولها إن ذلك جاء في جلسة خاصة بين الإدارة الاميركية ونتنياهو.

من جهته لم ينف نتنياهو تفاصيل ما نشرته "هآرتس"، مكتفيا بالقول إن القرارات حول مضمون "صفقة القرن" كانت أميركية.

وعقب النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة على نشر "هآرتس" بالقول إن "عملية الترانسفير الوحيدة التي ستتم قريبا هي لنتنياهو من بيت رئيس الوزراء إلى السجن بوحدة شعبنا وبثقتنا بأنفسنا قريبا جدا".

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/5**، تل أبيب، أن مصادر أمريكية وإسرائيلية قالت إن رئيس الوزراء الإسرائيلي هو الذي طالب إدارة دونالد ترمب بأن تشمل «صفقة القرن» نقل منطقة المثلث العربية في إسرائيل إلى سيطرة الدولة الفلسطينية العتيدة. وأضافت أن نتنياهو طرح هذه الفكرة أمام كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية في بداية البحث في هذه الصفقة عام 2017، وعاد ليطرحها من جديد في عدة لقاءات، آخرها أمام مستشار ترمب، جاريد كوشنر، لدى زيارته إسرائيل

قبل 3 شهور. وتضمنت الصفقة في النهاية فعلاً بنداً ينص على نقل كل من المدن العربية باقة الغربية وأم الفحم وقلنسوة والطيبة والطيرة وكفر قاسم، والقرى كفر قرع وعرعرة وكفر برا وجلجولية، إلى الدولة الفلسطينية.

وكان أول من طرح هذه الفكرة وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو». والغرض منها تقليل عدد السكان العرب في إسرائيل، والتخلص من توجههم القومي، في سبيل الحفاظ على الطابع اليهودي لإسرائيل، وهو موقف رفضه الفلسطينيون سكان الدولة العبرية، وكذلك السلطة الفلسطينية. وترفضه بشدة أكبر قيادة بالجيش والمخابرات الإسرائيلية، إذ إن نقل هذه البلدات إلى الفلسطينيين يعني أن يتقلص طول العرض لإسرائيل إلى 10 كيلومترات بين البحر والدولة الفلسطينية، وتقترب الحدود الفلسطينية إلى مرافق إسرائيلية استراتيجية، مثل «شارع 6» (المعروف باسم عابر إسرائيل)، ومحطة توليد الكهرباء في الخضيرة، ومطار بن غوريون الدولي، ومناطق صناعات الأدوية والهايتك، وغيرها.

١٢. نتنياهو: حصلنا على إذن بالتحليق في أجواء السودان

رام الله–"القدس"دوت كوم– ترجمة خاصة– قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، مساء اليوم الثلاثاء، إنه تم الحصول على إذن للطائرات المدنية الإسرائيلية بالتحليق في أجواء السودان.

وأوضح نتنياهو في تصريحات أوردتها قناة ريشت كان، إنه ما تبقى لهذه الخطوة بعض الأمور الفنية والتقنية للبدء بهذه الرحلات، دون ذكر مزيد من التفاصيل. والتقى نتنياهو أمس في أوغندار مع رئيس المجلس السيادي السوداني عبد الفتاح البرهان، حيث أثار اللقاء الكثير من ردود الفعل.

القدس، القدس، 2020/2/4

١٣. "المعهد الأورشليمي": "صفقة القرن" تعتمد على الأفكار التي بلورناها قبل عقدين من الزمن

تل أبيب: تنافس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومساعدوه، على التباهي بالدور الذي قام به كل منهم للتأثير على صياغة ومضمون «صفقة القرن»، إذ حاول كل طرف إظهار دوره. فقال «المركز الأورشليمي لشؤون الجمهور والدولة»، وهو مركز أبحاث يميني بقيادة البروفسور دوري جولد، إن دوره كان حاسماً، لدرجة أن السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان أثنى عليه وخصه بالمديح. إلا أن مصادر إسرائيلية وأميركية أشادت بدور نتنياهو بالذات.

أما «المعهد الأورشليمي»، فقال في موقعه الرسمي إن «صفقة القرن» تعتمد على الأفكار التي تمت بلورتها في دراساته التي بدأت قبل عقدين من الزمن، وأكد أنه أعدها لتكون بديلاً عن أفكار اليسار،

وأضاف: «بعد فترة وجيزة من فشل قمة كامب ديفيد ومحادثات طابا بين إسرائيل والفلسطينيين عام 2000، أدركنا أنه بذلت جهود جبارة للحفاظ على نتائج تلك المحاولات الفاشلة وتبريرها، بواسطة معاهد أبحاث تجندت لحاجة هذا الموضوع. وفي الوقت نفسه، عقد المركز الأورشليمي لشؤون الجمهور والدولة اجتماعاً لرؤساء أركان الجيش الإسرائيلي السابقين، وضباط استخبارات ودبلوماسيين كبار، لعرض بديل شامل مهني حقيقي. عرضنا الأفكار أمام الكنيست وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي. كذلك أدركنا أنه ينبغي تطوير موقف واضح حاد يعكس باختصار وبشكل فعال نتائج عملنا. هكذا، ولدت فكرة تسمية المشروع (حدود الدفاع لإسرائيل) الذي يناقض المحاولات الماضية الفاشلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/5

١٤. استطلاع: 50 % يعدّون "صفقة القرن" تدخلاً أميركياً في عملية الانتخابات الإسرائيلية

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أنّ نصف الإسرائيليين يعتقدون أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يسعى إلى مساعدة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للفوز في الانتخابات المقبلة، من خلال طرح خطة الإملاءات الأميركية – الإسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية، المعروفة بـ«صفقة القرن»، وأنّ توقيت طرحها يعد تدخلاً خارجياً في عملية الانتخابات. وأشار الاستطلاع الذي نشره «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية» إلى أنّ 50 في المائة من المستطلعة آراؤهم وجدوا أنّ عرض «صفقة القرن» في الوقت الحالي هو تدخل أميركي خارجي متعمد في عملية الانتخابات الإسرائيلية، بينما عارض 7.35 في المائة ذلك الافتراض.

وبيّن الاستطلاع أن 32 في المائة من الإسرائيليين يعتقدون أنّ التحقيقات الجنائية بملفات فساد ضد نتنياهو ستؤثر على قرارهم في الانتخابات المقبلة. وقال 21 في المائة من المستطلعة آراؤهم إن مسألة «غلاء المعيشة» تعد الحافز الانتخابي الأساسي الذي يحركهم. وعد 18 في المائة من الإسرائيليين أن المسألة الأمنية هي القضية الأهم التي ترافق الانتخابات، فيما تشغل القضايا التي تتناول علاقة الدين بالدولة 10 في المائة من الناخبين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/5

١٥. إصابات بين الأسرى في "عوفر" ونقل 38 إلى سجون عدة

وفا: أصيب عدد من الأسرى في سجن «عوفر» خلال عملية القمع التي نفذتها وحدات خاصة تابعة لإدارة سجون الاحتلال، يوم أمس الأول، في قسم (12)، وجرى تحويل 4 أسرى منهم إلى التحقيق.

وأوضح نادي الأسير، في بيان، أن عملية القمع نُفذت بعد أن ادعت إدارة السجن أن الأسير ربيع عصفور (31 عاماً) من بلدة سنجل برام الله، واجه سّجاناً، وأصابه بجروح. وأشار إلى أنه جرى تحويل أربعة أسرى منهم إلى التحقيق؛ وهم: ربيع عصفور، ومحمد سلامة دار سليمان، وفؤاد دار خليل، وعمر الخصيب.

وتابع: إن إدارة السجن نقلت 38 أسيراً إلى سجون «النقب، وريمون، ونفحة وعزل آيالون، وعزل أيلا»، ووزعت بقية الأسرى على الأقسام الأخرى داخل السجن، علماً أن العدد الإجمالي للأسرى في القسم قرابة 70 أسيراً، وهم من ضمن أكثر من 1,000 أسير يقبعون في سجن «عوفر»، بينهم أطفال.

الخليج، الشارقة، 2020/2/5

١٦. إصابات بمواجهات مع الاحتلال وتدمير خطوط مياه بالضفة الغربية

رام الله – فاطمة مشعلة، سامر خويرة: أُصيب عدد من الفلسطينيين، يوم الثلاثاء، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضفة الغربية، فيما دمرت قوات الاحتلال خطوط مياه في الأغوار الفلسطينية، شمال شرق الضفة الغربية.

وأصيب عددٌ من طلاب المدارس والمواطنين الفلسطينيين في مخيم الفوار، جنوب الخليل، جنوبي الضفة الغربية، بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، اليوم، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تمركزت عند مدخل المخيم.

من جهة أخرى، اندلعت مواجهات، يوم الثلاثاء، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة باب الزاوية بمدينة الخليل، ما تسبب بإغلاق محال تجارية وخلو السوق هناك.

كما أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع، خلال مرورها قرب المفرق الموصل لبلدة جبع، جنوب جنين، شمال الضفة الغربية.

على صعيد منفصل، دمّرت جرافات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، خطوط مياه في قرية بردلة بالأغوار الشمالية، شمال شرق الضفة الغربية.

على صعيد آخر، فرضت سلطات الاحتلال، اليوم الثلاثاء، غرامة مالية باهظة على فلسطينيين من قرية الولجة، شمال غرب بيت لحم، جنوب الضفة، بحجة أنهما يسكنان منزلين بدون ترخيص.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/4

١٧. الإعدام لـ"جزّار معتقل الخيام" في ميليشيا لحد عامر الفاخوري

أصدرت قاضية التحقيق العسكري نجاة أبو شقرا، أمس، قرارها الاتهامي بحق العميل عامر الفاخوري، المسؤول العسكري عن معتقل الخيام في عصابات عملاء أنطوان لحد، واتهمته بارتكاب جرائم تصل عقوبتها إلى الإعدام.

الاخبار، بيروت، 2020/2/5

١٨. البرهان بعد تأكيد لقائه بنتنياهو: موقف السودان من القضية الفلسطينية لم يتغير

أكد رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا، أمس الأول، نافياً وجود أي تغيير في موقف الخرطوم تجاه القضية الفلسطينية.
وقال في بيان أمس الثلاثاء: "التقيت بنتنياهو من موقع مسؤوليتي بأهمية حفظ الأمن الوطني وتحقيق مصالح الشعب السوداني". وأشار إلى أن "بحث وتطوير العلاقات بين السودان وإسرائيل مسؤولية المؤسسات المعنية وفق الوثيقة الدستورية".

الخليج، الشارقة، 2020/2/5

١٩. قناة عبرية: لقاء البرهان ونتنياهو سبقه لقاءات بين مسؤولين سودانيين وإسرائيليين

رام الله– ترجمة خاصة: قالت قناة 12 العبرية، الثلاثاء، إن لقاء رئيس المجلس السيادي السوداني عبد الفتاح البرهان مع بنيامين نتنياهو، في أوغندا، سبقه لقاءات عقدت في نفس البلاد بين مسؤولين سودانيين وإسرائيليين. حيث عقدت قبل 3 أسابيع لقاءات متتالية "وتم البحث في استخدام المجال الجوي السوداني لتقصير الرحلات الإسرائيلية إلى أميركا اللاتينية وغيرها، والعمل على حل أزمة المهاجرين السودانيين". كما تم التجهيز لاجتماع البرهان ونتنياهو خلال تلك اللقاءات. ولفتت إلى أن نتنياهو حين عاد من زيارته لتشاد العام الماضي مر عبر أجواء السودان لاختصار ساعة من رحلته وهذا لأول مرة منذ عقود.

القدس، القدس، 2020/2/4

٢٠. قيادي سوداني: لقاء البرهان ونتنياهو لا يمثل أحدا ومرفوض جملة وتفصيلاً

رام الله– وفا– أكد القيادي في قوى الحرية والتغيير السوداني ساطع الحاج أن لقاء رئيس المجلس الانتقالي عبد الفتاح البرهان مع بنيامين نتنياهو لا يمثل موقف الشعب ولا الحكومة ولا حتى موقف

قوى الحرية والتغيير، وهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً. وأوضح أن وفدا من "الحرية والتغيير" سيلتقي رئيس الحكومة للخروج بموقف موحد متمثل برفض ما قام به البرهان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/2/4

٢١. "إسرائيل" تبتز المغرب: التطبيع مقابل الاعتراف الأمريكي بسيادة الرباط على "الصحراء الغربية"

نشرت **الاخبار، بيروت، 2020/2/4**، أن تقريراً نشره الصحافي الإسرائيلي في "القناة الـ13" العبرية، باراك رافيد، ذكر أن بنيامين نتنياهو، يسعى لعقد صفقة ثلاثية تضم كلاً من المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، تتيح للرباط الحصول على اعتراف أمريكي بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، مقابل تطبيع العلاقات المغربية ـ الإسرائيلية.

وأوردت **الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/5** من الرباط، أن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة، رفض التعليق على التقارير الصحافية الإسرائيلية التي تحدثت عن مقايضة المغرب بقضية الصحراء. إلا أنه ورداً على المطالبات بتوضيح موقف المغرب من "صفقة القرن"، قال بوريطة: "قضية الصحراء المغربية هي القضية الأولى للمغرب، ولا ينبغي أن نكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين". مشدداً على أن الموقف المغربي واضح بشأن القضية الفلسطينية، كما أنه يدعم حق الفلسطينيين في التعبير عن مواقفهم.

٢٢. البرلمان التونسي يدين "صفقة ترامب" ويعتبرها "غير ملزمة" لأحد

أدان البرلمان التونسي بالإجماع، الثلاثاء، "صفقة القرن" التي أعلنها ترامب. واعتبرت الكتل البرلمانية، في جلسة عامّة، خصّصت لبحث الموقف من الصفقة، أنها "غير ملزمة لأحد إلاّ الأطراف التي أعلنتها".

فلسطين أون لاين، 2020/2/4

٢٣. اجتماع طارئ لمجلس السفراء العرب في باريس لمناقشة تداعيات "صفقة القرن"

باريس: بطلب من سفير فلسطين سلمان الهرفي، ناقش مجلس السفراء العرب المعتمدين في باريس خلال اجتماع طارئ في مقر مكتب جامعة الدول العربية في العاصمة الفرنسية، تداعيات صفقة القرن والخطوات العربية المزمع اتخاذها بحسب نتائج وقرارات مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد الأسبوع الماضي، والتأكيد على تنسيق المواقف في الخطاب مع الجهات الرسمية الفرنسية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/2/4

٢٤. غوتيريس: لا حل للقضية الفلسطينية خارج القرارات الأممية

نيويورك ـ ابتسام عازم: في أعقاب إعلان خطة "صفقة القرن"، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أن الأمم المتحدة ملتزمة بحل الدولتين، وبقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأكد، في مؤتمر صحفي، أن "الأمم المتحدة هي الحارس لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي فيما يخص المسألة الفلسطينية. ورسالتنا واضحة أن أي خطة يجب أن تعتمد على قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، ويجب أن تكون بموافقة جميع الأطراف المعنية".

العربي الجديد، لندن، 2020/2/4

٢٥. زعيم المعارضة البريطانية يطالب الحكومة بتوضيح عاجل لموقفها من "صفقة ترمب"

لندن: طالب رئيس المعارضة في بريطانيا جيريمي كوربن، حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، بتوضيح عاجل لموقفها من صفقة القرن للسلام في الشرق الأوسط. وطالبه أن يؤكد بشكل عاجل على أن لندن ما زالت تعتبر المستوطنات الاسرائيلية غير الشرعية والمقامة على الأراضي الفلسطينية انتهاكاً للقانون الدولي، وأن أي محاولة لضم غور الأردن ستعتبر بمثابة انتهاك أساسي للقانون الدولي. ودعا الحكومة البريطانية الى الالتزام بحق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في دولة مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وعلى حق العودة للاجئين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/4

٢٦. أحزاب دنماركية تدعو لمقاطعة "صفقة القرن" والاعتراف بدولة فلسطين

ناصر السهلي: أعلنت أربعة أحزاب دنماركية عن رفضها لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المعرّفة بـ "صفقة القرن"، داعيةً إلى ضرورة الالتزام بالقانون الدولي ورفض أي حل لا يقوم على أساس الحقوق وتشديد مقاطعة البضائع من المستوطنات والاعتراف رسميا بدولة فلسطين ضمن تحالف أوروبي. واعتبر ممثلو أحزاب "البديل" و"راديكال" و"حزب الشعب الاشتراكي" و"اللائحة الموحدة"، في بيان مشترك، أن ما طرحه ترامب في الأسبوع الماضي يشكل خطورة في تشريع استمرار خرق القانون الدولي ومبادئه الأساسية. ودعوا الدنمارك والاتحاد الأوروبي إلى رفض الخطة والذهاب إلى خطة بديلة لإنهاء النزاع.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/4

٢٧. أكسيوس: اجتماع سري بالبيت الأبيض ناقش معاهدة عدم اعتداء بين الإمارات و"إسرائيل"

قال موقع أكسيوس الأمريكي إن اجتماعاً ثلاثياً سرياً أمريكياً إسرائيلياً إماراتياً، عقد أواخر العام الماضي بشأن التنسيق ضد إيران، وتناول في نفس الوقت تطبيع العلاقات بين أبو ظبي وتل أبيب، ومناقشة معاهدة عدم اعتداء بين الطرفين. ونُقل عن مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين أن الاجتماع يأتي ضمن سلسلة خطوات من إدارة ترامب لتسهيل العلاقات بين "إسرائيل" والدول العربية. وذُكر أن مئير بن شبات، مستشار نتنياهو للأمن القومي حضر عن "إسرائيل"، فيما حضر عن الإمارات سفيرها لدى واشنطن يوسف العتيبة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/2/4

٢٨. بومبيو يشكر رئيس مجلس السيادة السوداني على لقائه مع نتنياهو ويدعوه لزيارة واشنطن

الولايات المتحدة: شكر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، رئيسَ مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان على مبادرته لتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" بعد لقائه بنيامين نتنياهو، ووجه له دعوة لزيارة واشنطن.

القدس العربي، لندن، 2020/2/4

٢٩. تقرير عن تورط شركة ألمانية في نهب الموارد الطبيعية بالضفة الغربية

أمستردام – وكالات: ذكر تقرير، صدر عن مركز البحوث حول الشركات متعددة الجنسيات (SOMO)، ومؤسسة الحق الفلسطينية، أن شركة "هايدلبرغ سيمنت" الألمانية متعددة الجنسيات شاركت في نهب الموارد الطبيعية من محجر "ناحل رابه" في الأرض الفلسطينية المحتلة، وقامت بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والبيئة ضد الفلسطينيين. وأوضح أن الشركة المذكورة استولت على أراضٍ فلسطينية، وساعدت على تلوث البيئة في القرى الفلسطينية القريبة، بسبب سُحب الغبار والتلوّث الناجم عن المحجر.

فلسطين أون لاين، 2020/2/4

٣٠. استطلاع: 80% من يهود أمريكا موالين لـ"إسرائيل"

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "جيروساليم بوست"، الثلاثاء، أن 80% من اليهود الأمريكيين يقولون إنهم موالون لـ"إسرائيل"، و70% يقولون إن ارتباطهم بها قوي إن لم يكن أقوى من 5 سنوات. ووفقاً لاستطلاع الرأي الذي أُجري مع 2500 يهودي أمريكي، قال 67% إنهم "مرتبطون" أو "مرتبطون جداً"

بـ"إسرائيل" عاطفياً. في حين قال حوالي 57% إنهم "موالون لإسرائيل ولكنهم ينتقدون السياسة الإسرائيلية".

موقع قدس برس، 2020/2/4

٣١. خطة إدارة ترامب لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي: الخطوط العامة ودلالات التوقيت

أعلنت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في 28 كانون الثاني/ يناير 2020، تفاصيل الشق السياسي لخطتها لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، المعروفة إعلاميًا باسم "صفقة القرن". وجاء هذا الإعلان بعد نحو ثمانية أشهر على نشر واشنطن للشق الاقتصادي من الخطة بعنوان: "السلام من أجل الازدهار"، في ورشة عمل عقدت في العاصمة البحرينية، المنامة، في حزيران/ يونيو 2019. وبهذا تكون معالم خطة إدارة ترامب لسلام مفترض بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد اكتملت ملامحها، بعد ثلاث سنوات من الحديث المتواتر عنها. وقد تمَّ جمع الشقين السياسي والاقتصادي للخطة بعنوان: "السلام من أجل الازدهار: رؤية لتحسين حياة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

الإطار العام للخطة

جاءت الخطة، في شقيها السياسي والاقتصادي، في 181 صفحة، وتتضمن 22 قسمًا تغطي حزمة واسعة من القضايا، مثل: الطموحات المشروعة للطرفين، ومفهوم حل الدولتين، ووضع القدس، والسيادة، والحدود، والأمن، واللاجئون، والمعتقلون، والمعابر، وقطاع غزة، والتبادل التجاري. أما في الجانب الاقتصادي، فإنها تشير إلى سعيها لتأمين استثمارات دولية بقيمة أكثر من 50 مليار دولار على مدى عشر سنوات، ضمن مقاربة لتحقيق اندماج اقتصادي إقليمي. وتشتمل الخطة على أربعة ملاحق، يتضمن الأول منها الخرائط المقترحة لحدود الدولتين، الفلسطينية والإسرائيلية، ويعالج الثاني الاعتبارات الأمنية لإسرائيل، وخصوصًا لناحية سيطرتها المطلقة على منطقة غور الأردن، في حين يتضمن الثالث المعايير الأمنية التي ينبغي للدولة الفلسطينية المفترضة أن تلتزمها في محاربة الإرهاب. أما الملحق الرابع، فيرسخ السيطرة الإسرائيلية الأمنية المطلقة على الدولة الفلسطينية "منزوعة السلاح"، بما في ذلك حقها في التعامل المباشر مع أي تهديدات تراها داخل حدودها. كما أنه يؤكد سيطرة إسرائيل على المعابر الدولية مع كل من الأردن ومصر، فضلًا عن تحكمها في المياه الإقليمية للدولة الفلسطينية المقترحة.

أبرز بنود الخطة

1. طبيعة الدولة الفلسطينية

بعنوان فرعي "حل واقعي لخيار الدولتين"، تعرض الخطة على الفلسطينيين دولة منقوصة السيادة، مقيدة بحدود الأمن الإسرائيلي، منزوعة السلاح، مقطعة الأوصال، يصل بينها جسور وأنفاق تحت إشراف أمني إسرائيلي. لكن حتى هذه الدولة مشروطة باعتراف الفلسطينيين بإسرائيل دولة يهودية، ورفض ما تعدّه إسرائيل "الإرهاب بأشكاله كافة" ومحاربته، والقبول بترتيبات خاصة تلبي الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، بما فيها القيام بعمليات أمنية داخل حدود الدولة الفلسطينية. كما تشترط الخطة على الفلسطينيين القبول بالمسؤولية الأمنية الإسرائيلية وسيطرتها على المجال الجوي غرب نهر الأردن. وتلمح الخطة إلى مسؤولية الدولة الفلسطينية في التصدي لحركات المقاومة الفلسطينية؛ وهو ما يفهم منه الدفع إلى اقتتال داخلي فلسطيني – فلسطيني. وتشترط الخطة على الفلسطينيين، قبل قيام الدولة، بناء مؤسسات شفافة ومحاربة الفساد، وإصلاح النظام التعليمي و"وقف التحريض على الكراهية"، وعندها "إذا تم اتخاذ هذه الخطوات واستيفاء المعايير المنصوص عليها في هذه الرؤية، فإن الولايات المتحدة ستدعم قيام دولة فلسطينية".

2. الأرض والترانسفير

تقرّ الخطة بأن 87 في المئة من الأراضي، التي تسيطر عليها إسرائيل في الضفة الغربية، سيتم ضمها إلى اسرائيل. وفي حين سيعيش 97 في المئة من الفلسطينيين في الضفة الغربية داخل الدولة الفلسطينية المقترحة، فإن الـ 3 في المئة المتبقين من المواطنين الفلسطينيين سيعيشون "ضمن جيوب فلسطينية داخل الأراضي الإسرائيلية، تخضع للسيادة الإسرائيلية. ورغم أن الخطة تشدد على أنه لا ينبغي "اقتلاع الناس – عربًا أو يهودًا – من أراضيهم"، على أساس أن ذلك سيقود إلى فوضى واضطرابات أهلية، فإنها تطرح في المقابل ترانسفيرًا ديموغرافيًا لرفع العبء عن إسرائيل، وخصوصًا في منطقة المثلث، والتي تحددها الخطة بـ "كفر قرع، عرعرة، باقة الغربية، أم الفحم، قلنسوة، الطيبة، كفر قاسم، الطيرة، كفر برا، جلجولية"، وهي البلدات التي يقطنها فلسطينيون يحملون الجنسية الإسرائيلية.

وتفسر الخطة ذلك بأن هذه البلدات كان من المفترض أن تكون تحت السيطرة الأردنية خلال مفاوضات الهدنة عام 1949، إلا أنها بقيت بيد إسرائيل لأسباب عسكرية، "تلاشت أهميتها منذ ذلك الحين". وتضيف الخطة بأنها تدرس إمكانية إعادة رسم الحدود الإسرائيلية، بحيث تصبح البلدات الفلسطينية في المثلث جزءًا من الدولة الفلسطينية، "خاضعة لقوانينها وأحكامها القضائية". وفي المقابل، تضم إسرائيل مستوطنيها ومستوطناتها في الضفة الغربية، المقامة على أراض الأصل أن تكون خاضعة لسيادة الدولة الفلسطينية، بحسب قرارات الشرعية الدولية.

3. القدس

تنص الخطة على أن القدس ستبقى عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، ضمن حدودها البلدية القائمة اليوم، أما عاصمة دولة فلسطين فتكون في الجزء الشرقي من المدينة في المناطق الواقعة شرق الجدار الأمني القائم وشماله، بما في ذلك كفر عقب، والقسم الشرقي من شعفاط، وأبو ديس، ويمكن تسميتها القدس أو أي اسم آخر تحدده الدولة الفلسطينية. وقد أكد بنيامين نتنياهو بعد الإعلان عن الخطة بأن العاصمة الفلسطينية ستكون في أبو ديس التي تقع على بعد 1.6 كيلومتر شرقي البلدة القديمة في القدس. أما الأماكن الإسلامية المقدسة، فإن الخطة تعيد طرح "الرعاية الدينية" الهاشمية الأردنية بدلًا من السيادة الفلسطينية، في حين تبقى السيادة المادية دومًا إسرائيلية. وتنص الخطة على أنه سيسمح للسكان الفلسطينيين المقيمين في القدس، "ما وراء خط الهدنة لعام 1949، ولكن داخل الجدار الأمني القائم بخيار من ثلاثة:

أن يصبحوا مواطنين إسرائيليين.

أن يصبحوا مواطنين فلسطينيين.

أو الاحتفاظ بوضعهم كمقيمين دائمين في إسرائيل".

4. الحدود والأمن

تؤكد الخطة والخريطة المقترحة للدولة الفلسطينية أن غور الأردن سيبقى تحت السيادة الإسرائيلية المطلقة وأن إسرائيل ستكون مسؤولة عن الأمن في كل المعابر الدولية إلى الدولة الفلسطينية، بما في ذلك معبر رفح، والذي سيتم وضع ترتيبات خاصة به بين إسرائيل ومصر. كما سيكون للبحرية الإسرائيلية الحق في منع واعتراض وصول الأسلحة والمواد المحظورة، التي تدخل في صناعة الأسلحة، من دخول دولة فلسطين بما في ذلك غزة. ومع أن الخطة تنص على حق الدولة الفلسطينية في تطوير ميناء خاص بها، وإمكانية الوصول إلى منشآت إسرائيلية محددة في ميناءي حيفا وأسدود، فإنها تضع ذلك كله تحت إشراف إسرائيلي. وبموجب الخطة، لن يكون لدولة فلسطين الحق في الدخول في اتفاقيات عسكرية أو استخباراتية أو أمنية مع أي دولة أو منظمة تهدد الأمن الإسرائيلي، "وهذا أمر تحدده إسرائيل". كما أنه لن يكون للدولة الفلسطينية الحق في تطوير قدرات عسكرية أو شبه عسكرية داخل أراضي دولتها أو خارجها. وسيكون من حق إسرائيل أن تقوم بعمليات اقتحام عسكرية لمناطق الدولة الفلسطينية في حال وجود أي تهديد أمني يستهدفها.

5. اللاجئون

تشدد الخطة على أن توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية ينبغي أن يتضمن إنهاء أي مزاعم تاريخية أو حقوقية للفلسطينيين، مثل "حق العودة". وتؤكد بوضوح أنه "لن يكون هناك أي حق في العودة، ولا استيعاب لأي لاجئ فلسطيني في دولة إسرائيل". فوق ذلك، تعتبر الخطة أن ثمة

مشكلة لجوء يهودية كذلك متمثلة في اليهود الذين "طردوا من الدول العربية بعد وقت قصير من إقامة دولة إسرائيل"، وبأنهم يستحقون حلًا منصفًا "ينبغي أن يتم تطبيقه في إطار آلية دولية مناسبة منفصلة عن اتفاقية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية". وفي هذا السياق، تؤكد الخطة أن "الإخوة العرب" للفلسطينيين "يتحملون المسؤولية الأخلاقية عن إدماجهم في بلادهم"، كما دمجت إسرائيل اللاجئين اليهود. وتشدد على أن اللاجئين المستقرين في أماكن دائمة لن يسمح لهم بالعودة والتوطين، بما في ذلك الانتقال إلى الدولة الفلسطينية، مع بقاء حق التعويض لهم ضمن آلية دولية خاصة. وتعرض الخطة ثلاثة خيارات على اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يحظون بإقامة دائمة في أي مكان، هي:

أن يتم استيعابهم ضمن الدولة الفلسطينية المقبلة، ولكن ضمن قيود مشددة، مثل ضرورة وجود اتفاق بين إسرائيل والدولة الفلسطينية على معدل حركة اللاجئين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة إلى دولة فلسطين. ويتحدد ذلك بناء على القدرات الاستيعابية الاقتصادية للدولة الفلسطينية، وبما لا يشكل عبئًا على البنى التحتية، ولا يضاعف من التهديدات الأمنية لدولة إسرائيل.

أن يتم إدماجهم في البلدان المضيفة التي يقيمون بها حاليًا، وذلك مرهون بموافقة تلك الدول.

أن تقبل كل دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بتوطين 5 آلاف لاجئ كل عام على مدى عشر سنوات (بإجمالي 50 ألف لاجئ).

وتشدد الخطة على أنه مع توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية فإن وضعية اللاجئ الفلسطيني سوف تنتهي كصفة قانونية دولية، وبأن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" ستنحل، كما أن الشق الاقتصادي من الخطة سيعمل على استبدال مخيمات اللجوء في الدولة الفلسطينية وتفكيكها لبناء مناطق سكنية جديدة.

توقيت الإعلان عن الخطة

في السياق العام، جاء الإعلان عن الخطة في ضوء مشكلات داخلية يتعرض لها كل من ترامب ونتنياهو؛ إذ يواجه ترامب محاكمة في مجلس الشيوخ تهدف إلى إقالته بتهم إساءة استخدام السلطة وعرقلة عمل الكونغرس. في حين يواجه نتنياهو تهمًا بالفساد منذ عام 2019. وكان الادعاء الإسرائيلي قدم لائحة اتهام ضده في اليوم نفسه الذي وقف فيه إلى جانب ترامب في البيت الأبيض لإعلان تفاصيل خطة السلام الأميركية. وسبق ذلك سحب نتنياهو لطلبه من الكنيست للحصول على حصانة من التهم الموجهة إليه، بعد أن تبين له أن الأغلبية سوف تصوت ضده، وسوف يخوض انتخابات الكنيست في آذار/ مارس 2020 متسلحًا بالخطة الأميركية المنحازة إلى إسرائيل،

والتي تعزز سيطرتها على أجزاء واسعة من الضفة الغربية، وتبقي القدس تحت سيادتها عاصمة موحدة لها.

لكن حتى لو فشل نتنياهو في الانتخابات المقبلة، فإن زعيم المعارضة، بني غانتس، أبدى حماسة مماثلة لضم مناطق واسعة من الضفة الغربية، بما في ذلك المستوطنات اليهودية، إلى السيادة الإسرائيلية. بل إن غانتس وعد بأن يقوم بذلك بكفاءة أكبر من نتنياهو وحزب الليكود، آملًا بذلك اجتذاب أصوات اليمين. وبهذا الموقف أزال غانتس حاجزًا رئيسًا لم تكن إدارة ترامب تريد تجاوزه حتى لا تتهم بدعم مرشح على حساب آخر. وهو ما مكن بدوره واشنطن من دعوة غانتس أيضًا للقاء ترامب، للاطلاع على تفاصيل الخطة قبل يوم من إعلانها، وحصلت على موافقته عليها.

وقد أخذت إدارة ترامب في الحسبان معطى آخر؛ فهي تريد الاستفادة من الانقسام العربي، والتفات جزء من العرب للصراع مع إيران، واستعداد بعضهم العمل مع إسرائيل لمواجهة طهران. كما يبدو أن إدارة ترامب تراهن على ضغط بعض الدول العربية على الفلسطينيين مع الوقت حتى يجلسوا إلى طاولة المفاوضات على أساس الخطة المقترحة. ولعل في حضور سفراء الإمارات والبحرين وعُمان في واشنطن مراسيم الإعلان عن الخطة في البيت الأبيض، وردود فعل السعودية ومصر الداعية إلى التفاوض تحت رعاية أميركية، ما يؤكد حسابات إدارة ترامب.

خاتمة

تروج إدارة ترامب لمشروع تسوية وضعه اليمين المتطرف في إسرائيل قبل سنوات. وهي تقدمه مع تعديلات طفيفة كأنه مقترح أميركي، مستفيدة من ظروف الانقسام الفلسطيني والعربي، فضلًا عن افتقاد القيادة الفلسطينية لاستراتيجية واضحة تعتمدها في التصدي لهذا المشروع الذي تم تنفيذ الجزء الأكبر منه خلال السنوات الثلاث الماضية. ورغم الظروف التي تبدو مواتية لتنفيذه أميركيًا وإسرائيليًا، فإن الرهان يبقى كما كان دائمًا على الرفض الشعبي، وعلى عدم قبول أي طرف فلسطيني بهذا الطرح أو إعطائه شرعية في أي ظرف.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020/2/3

٣٢. عودة "صفقة القرن" مرة أخرى!

عبد المنعم سعيد

لم يعد تعبير «صفقة القرن» مفهوماً عارضاً قال به مرشح للرئاسة الأميركية، ولا تعبيراً عن سخط وغياب الرضا، وسخرية من طامع في البيت الأبيض، بات التعبير «مفهوماً» رسمياً تحت مسمى

«خطة السلام الأميركية للسلام في الشرق الأوسط»؛ وبات أيضاً «فرصة القرن» على حد تعبير بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي.

أصبح هناك مشروع أميركي كامل، وصفه السفير الأميركي الأسبق في إسرائيل مارتن إنديك في مقال نشره في دورية «السياسة الخارجية» بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بأنه «كارثة في الصحراء، لماذا خطة ترمب للشرق الأوسط لن تنجح؟». لم يكن أحد حتى لحظة نشر المقال يعرف الكثير عن «الصفقة» التي كانت لها مقدماتها، ولها تسريباتها، ولها المتصنتون عليها الذين يجمعون جملة من هنا، وكلمة من هناك، لكي يبنوا قصراً على رمال، أو يُظهروا كارثة على الطريق. والحقيقة أن ما تولد عن المشروع في النهاية كان صدى لما كان موجوداً في الفضاء الافتراضي بكلماته وحروفه التي باتت لها تفاصيل كثيرة. ولعل مارتن إنديك كان هو الذي أمسك بقلب المشروع الأميركي الذي طرح يوم الثلاثاء 28 يناير (كانون الثاني) المنصرم في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي. لم يكن هناك فلسطيني ولا عربي واحد، ساعتها كانت الحقيقة التي قال عنها المصريون قبل عقود أثناء الاحتلال البريطاني لمصر إن «جورج الخامس – ملك بريطانيا – يفاوض جورج الخامس». في مثل هذه الحالات لا يكون هناك تفاوض، وإنما كيف سيكون رد فعل الطرف الغائب؟ قبل ذلك أستأذن القارئ الكريم في الاقتطاف من مقال إنديك المذكور، لأنه يمثل فاتحة ما نحن مقبلين عليه...

في يوليو (تموز) 2019 حضر جيسون غرينبلات مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترمب آنذاك للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية اجتماعاً فصلياً لمجلس الأمن الدولي حول الشرق الأوسط، وعند تقديمه معلومات محدثة عن تفكير إدارة ترمب في عملية السلام، قال بوضوح للجمهور المفاجأ إن الولايات المتحدة لم تعد تحترم «خيال» الإجماع الدولي حول القضية الإسرائيلية الفلسطينية.

لم يذهب غرينبلات في طريقه لمهاجمة إجراء متطرف أو غامض فقط، لكن قرار مجلس الأمن رقم 242. وهو أساس نصف قرن من المفاوضات العربية الإسرائيلية، وكل اتفاق توصلت إليه إسرائيل داخلها، بما في ذلك معاهدتا السلام مع مصر والأردن، لقد انتقد صياغته الغامضة التي كانت تحمي إسرائيل لعقود من المطالب العربية بالانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة، باعتبارها «خطاباً متعباً يهدف إلى منع التقدم وتجاوز المفاوضات المباشرة»، وادَّعى أنها أضرت بفرص حقيقية للسلام في المنطقة. وبتوجيه من رئيسه جاريد كوشنر صهر الرئيس وكبير مستشاري الشرق الأوسط، كان غرينبلات يحاول تغيير المحادثة لبدء مناقشة واقعية جديدة للموضوع؛ قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والإجماع العالمي، كل هذا كان غير ذي صلة، من الآن فصاعداً لم تعد واشنطن تؤيد حل الدولتين للنزاع؛ حيث تعيش دولتان يهودية وفلسطينية مستقلتين جنباً إلى جنب

بسلام وأمن. كان عرض غرينبلات جزءاً من حملة أوسع نطاقاً قامت بها إدارة ترمب لكسر الماضي وإنشاء نظام شرق أوسطي جديد، لإرضاء رئيس يحب إجابات بسيطة وخالية من التكلفة.

خلاصة ما وصل إليه الرجل هو أن كلَّ الأسس التي قامت عليها عملية السلام العربية الإسرائيلية باتت جزءاً من التاريخ منذ نشأتها في القرار 242، وما جرى تفسيره بعد ذلك في كامب ديفيد المصرية 1978، ومؤتمر مدريد للسلام، حتى اتفاقات أسلو المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قامت على حل الدولتين الذي بدا كما لو كان امتداداً لما جاء في قرار التقسيم لعام 1947 مع فارق نتائج الحروب العربية الإسرائيلية بعد ذلك.

الحاضر والمستقبل يقومان على أسس جديدة، وهي أنَّ أعداءً جدداً حلُّوا محل العداء العربي الإسرائيلي التقليدي، فإيران تعيث في المنطقة فساداً، ولم ينجُ بلد عربي ولا فلسطين من تأثيرات الراديكالية الإسلامية وأشكالها الإرهابية المختلفة، ولا نتائجها التي خرج منها مهاجرون ولاجئون فروا من حروب أهلية. خطة ترمب أو صفقته تقوم على أن القضية الفلسطينية الإسرائيلية لا بد أن توضع في حجمها وسط كل ما جرى وكان في المنطقة خلال العقدين الماضيين، بما فيها من فصول فاقت كثيراً «الربيع العربي» في العنف والحرب والثورة. رد الفعل الفلسطيني كان متوقعاً من حرق لأعلام وصور، وكان حساب «الصفقة» هو منح الفلسطينيين 4 سنوات أخرى من الانتظار! وبعدها سوف يكون لكل حادث حديث، مع إضافة «الفوائد» التي يحسبها الزمن.

الغضب العربي من «الصفقة» يمكن تفهمه، لأنه حتى داخل الولايات المتحدة نفسها، وداخل إسرائيل هناك من يرى أن الصفقة سوف تجعل السلام مؤجلاً، والحرب والعنف والراديكالية هي حصاد البيع والشراء في قضية شعب. المرشح الأميركي واليهودي أيضاً بيرني سوندورز أعلن أن القضية هي أرض وشعب تحت الاحتلال، ولا تنفع معها صفقة ترمب، إليزابيث وارين المرشحة الديمقراطية الأخرى أعادت الذاكرة إلى حل الدولتين والقوانين ذات الصلة، وبقية مجتمع واشنطن في مراكز البحث الليبرالية والباقية على عدائها لترمب، ومعها الاتحاد الأوروبي، كانت لهم تعليقات مماثلة. لكن كل هؤلاء ليسوا رؤساء الولايات المتحدة، كما أنهم لا يملكون شيئاً في تفعيل القانون الأساسي للصراع العربي الإسرائيلي، وهو خلق الحقائق على الأرض. وللأسف، فإن إسرائيل نجحت في خلق كثير من الحقائق على الأرض من إقامة مجتمع ودولة وثقافة واقتصاد غني يقوم على تكنولوجيا متقدمة، ومؤخراً أصبحت إسرائيل فوق ذلك كله دولة نفطية، بما لديها من حقول غاز، ومن يعلم، ربما نفط أيضاً! الحقيقة العربية الوحيدة على الأرض هي أن الفلسطينيين ما زالوا قائمين، وبعدد أكثر من 6 ملايين نسمة، يوجد منهم 1.7 مليون فلسطيني داخل ما كان يسمى في الماضي الخط الأخضر.

كيف يمكن التعامل مع خطة أو صفقة السلام الأميركية الترمبية التي بعدت كثيراً عما تواضع عليه الأطراف قبل عقود؟

من الممكن أن نقوم بما حدث من قبل، بما فيه الرفض، والتهديد بالانتفاضة القادمة، حتى بالعنف «الثوري»؛ لكن عائد ذلك يحتاج إلى حسابات كثيرة، وفي كل الأحوال إن ذلك هو ما يتوقعه الإسرائيليون والمجتمع الدولي. ومن الممكن أيضاً أن نفكر في كيفية الاستفادة من الواقع العربي الوحيد، وهو البقاء على الأرض بمبادلة الصفقة بصفقة أخرى، ببساطة لا يجوز أن نتصرف بالطريقة التي يتوقعها الإسرائيليون، وفي الحقيقة اليمين الإسرائيلي والأميركي. الصفقة الأميركية إما أن نفكر فيها باعتبارها نهاية العالم، وإما أنها بداية جديدة لتشكيل الواقع القائم، بما فيه الحقائق الفلسطينية.

وباختصار... إنها بكل ما فيها مجرد قائمة للتفاوض والبحث عن سلام حقيقي للعرب والإسرائيليين أيضاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/5

٣٣. فلسطين و"صفقة القرن"

د. خليل حسين

توّجت الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» رؤيتهما للحل النهائي لقضية الدولتين، بصفقة ثنائية، بطلاها دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو، مشروعاً للحل، وبخلفيات انتخابية بحتة، وبموجبها يتم إعادة انتخاب الرئيس ترامب لولاية رئاسية ثانية، فيما تؤمن لنتنياهو هروباً للأمام من الملاحقات القضائية، وتضع له حظوظاً في تجاوزه للمرة الثالثة في الانتخابات التشريعية «الإسرائيلية» القادمة. وقد شكّل الإعلان نقطة تحوّل دراماتيكية وسط ظروف عربية وإقليمية ودولية لا مثيل لها، لجهة الضغوط وتلاشي القدرة على المواجهة، سيما وأن الاتفاق نفسه قد رُفض من الطرف الثالث الفلسطيني الغائب أساساً عن الاحتفالية والإعلان.

وبصرف النظر عما إذا كان الإعلان وُلِدَ ميتاً أم لا بنظر الكثيرين، إلا أنه يتضمن نقاطاً قضت على قرارات دولية ومشاريع حلول تُعَدُّ بالعشرات، والأخطر في كل ذلك أن الإعلان يشكل تحدياً للشرعية الدولية التي وضعت للقضية الفلسطينية وحل الدولتين مسارات واضحة، رغم عدم الالتزام بها واقعياً من قبل الطرفين أصحاب الإعلان.

إن التدقيق في نص الإعلان يُظهر العديد من الجوانب السلبية التي يستحيل تجاوزها، فقد تم تجاوز القرارات الدولية ذات الصلة بحل الدولتين الذي أسس له القرار 181، ويحاول القضاء على عودة

الفلسطينيين إلى ديارهم ، وإعادة ضم وفرز أراض جديدة لصالح ضم المستوطنات إلى الدولة اليهودية، وبالتالي خسارة المزيد من الأراضي وفقاً للقرار 194، كما تجاوز مبدأ عدم مشروعية احتلال الأراضي، وانسحاب «إسرائيل» وفقاً للقرار 242، وحق تقرير المصير الموثق بقرارات صادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر نزع السيادة عن الأراضي الفلسطينية المقترحة وأجوائها، واعتبار الدولة منزوعة السلاح.. كما ويكرس الإعلان سياسة الفصل العنصري، عبر إجبار الفلسطينيين على الاعتراف بيهودية الدولة، وجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية في وطنهم.

ثمة محاولة خداع واضحة لا لبس فيها تتعلق بالقدس كعاصمة أبدية ل«إسرائيل»، فيما ترك للفلسطينيين ما سميَّ بالقدس الشرقية، وهي عملياً وواقعياً، كما تنظر إليها «إسرائيل»، لا تتعدى أحياء أبو ديس أو سلوان أو شعفاط. إضافة إلى ضم غور الأردن والمستوطنات فيه، وهو مخالف أيضاً لقرارات الشرعية الدولية، لجهة ضم الأراضي والمستوطنات التي ليس لها أساس قانوني. كما لم يذكر الإعلان قضية اللاجئين في الشتات، وعودتهم إلى أراضيهم وفقاً للقرار 1949/194.

لقد قدم الإعلان الثنائي وعوداً لا تقل خطورة عن تصفية القضية الفلسطينية وفي أحسن الأحوال تقزيمها، وجعلها مناسبة للتذكر من وقت لآخر، فالقضية الفلسطينية تستحق الكثير من الجهد والاهتمام العربي والدولي، سيما وأنها من أقدم القضايا الدولية المتروكة، والتي تتعاظم آثارها وتداعياتها مع الوقت. والأغرب في هذا السياق، أن الإعلان أتى ليدمر مئات مشاريع الحلول، وعدداً مماثلاً من القرارات الصادرة عن منظمات دولية وإقليمية، والأغرب من ذلك كله، استبعاد الطرف الفلسطيني من الإعلان، وهو في الأساس رافض له شكلاً ومضموناً.

والأخطر من هذا كله، ما يؤسس الإعلان لخلافات فلسطينية – فلسطينية، إضافة إلى تداعيات الإعلان وآثاره على دول المنطقة، وبالأخص دول الطوق، من خلال ما يدبر لها من أدوات ضغط ووسائل ترهيب وترغيب للقبول، بما يعتبر أمراً واقعاً لا ريب فيه. ثمة تسميات كثيرة متعددة ومتنوعة الأبعاد والخلفيات ألقيت على القضية الفلسطينية، بدأت بالنكبة وألحقت بالنكسة، واستتبعت اليوم بالصفقة والصفعة، فماذا ينتظر الفلسطينيين وقضيتهم في قادم الأيام؟!

الخليج، الشارقة، 2020/2/5

٣٤. أدعوكم إلى ممارسة التطبيع بشجاعة

وائل قنديل

هذه واحدة من مساخر السياسة العربية، أن يكون أول شخص ينام في فراش التطبيع مع العدو الصهيوني، فور الإعلان عن صفقة القرن، هو رئيس النظام الانتقالي في السودان، النظام الذي

أظهر موقفًا من أقوى المواقف في رفض الصفقة، والدفاع عن الحق الفسلطيني، في أثناء المؤتمر الوزاري العربي.

الأكثر مسخرةً أن الخارجية السودانية قالت إنها آخر من يعلم بالخلوة الحرام بين الجنرال عبد الفتاح البرهان، رئيس المجلس الانتقالي السوداني ورئيس وزراء العدو الصهيوني في عنتيبي بأوغندا.

والأسوأ من كل ما سبق أن اقتياد حاكم أبو ظبي الرجل الأول في النظام السوداني إلى فراش التطبيع يأتي في أعقاب ثورة شعبية سودانية، سالت فيها دماء الشهداء والجرحى، وتعلقت بها أفئدة الجمهور العربي المتطلع للتحرّر من الاستبداد، بوصفه العقبة الأكبر في طريق التحرّر من التبعية للأميركي والصهيوني.

مسخرة أخرى لا تقل كارثية: المملكة المغربية التي يحكمها عاهل يحمل لقب "أمير المؤمنين"، وترأس "لجنة القدس" التي تشكلت بقرار أممي إسلامي من أجل "التصدّي للمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى طمس الطابع العربي الإسلامي للقدس"، بصدد صفقة سرية مع واشنطن وتل أبيب، بحسب موقع أكسيوس الأميركي، تتضمّن اعترافًا أميركيًا بسيادة المغرب على الصحراء، مقابل المضي في التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني.

ولأن المسخرة بالمسخرة تُذكر، فإن لجنة القدس تأسست في جدة السعودية عام 1975 خلال اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي، تلك المنظمة التي تغير اسمها إلى "التعاون الإسلامي"، وصارت تقيم الصلوات من أجل ضحايا الهولوكوست، ويمنحها المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني الذي يدنس المسجد الأقصى شهادة حسن السير والسلوك، ويعدها عنوانًا للإسلام الصحيح الذي تريده إسرائيل.

على أن مساخر التطبيع وفضائحه لا تتوقف عند هذا الحد، إذ يبدو الأمر وكأن النظم الرسمية العربية أصيبت بنوعٍ خطيرٍ من إدمان التطبيع، يجعلها تتجاوز مرحلة "الهرولة" التي كان الراحل نزار قباني يعتبرها منتهى الانحطاط، لتدخل مرحلة الزحف على البطون والوجوه، في سباقٍ محموم على من يصل أولًا.

السؤال هنا إذا كانوا عاشقين للتطبيع إلى هذا الحد، فلماذا لا يطبع العرب الرسميون وغير الرسميين علاقاتهم بفلسطين والفلسطينيين؟ أزعم أن كلفة التطبيع مع الشعب الفلسطيني أقل كثيرًا، وأكثر جدوى من التطبيع مع العدو الصهيوني، ولا يتطلب سوى أشياء بسيطة: منها، مثلًا ألا يكون الهتاف لفلسطين في تظاهرة طلابية داخل الحرم الجامعي طريقًا مضمونًا إلى السجن. ألا يكون وضع الحطة الفلسطينية على الكتفين جريمة تهدّد الأمن القومي للبلد، وقضية منظورة أمام محكمة أمن

الدولة العليا. أن يكون شيئًا عاديًا ومقبولًا، لن أقول مفضلًا ومستحبًا، أن يظهر ضيفٌ عربيٌّ على شاشة تلفزة عربية، مرتديًا الحطّة الفلسطينية أو واضعًا علم فلسطين على قميصه.

أن يتوقف الدبلوماسي العربي، في المناسبات الرسمية العربية على الأقل، عن فرقعة تلك العبارة الرقيعة "وعاصمتها القدس الشرقية"، حين يتحدث عن الدولة الفلسطينية المطلوبة، بحدّها الأدنى، وأن يستخدم بدلًا من ذلك عبارة" عاصمتها القدس" فقط.

أن يتوقف السياسي العربي عن الهرولة واللهاث خلف دعواتٍ دوليةٍ لمشاركة صهاينة أقحاح في مؤتمرات ومنتديات دولية، وعلى الذين يطيقونه التوقف عن احتقار الذات، وتقديم كل منهم نفسه دوليًا باعتباره المواطن "الشرق أوسطي" وليس "العربي"، وأن يقتصد في اتساع ابتساماته واكتساء ملامحه بفرحة الود الدافئ مع مشاركين صهاينة، وأن يكفّ عن تشنيف آذاننا بسفسطاته العقيمة أن الحل لا يكون إلا بدولة واحدة (ستكون يهودية بالطبع وبقوة الأمر الواقع)، يعيش داخلها الفلسطينيون في كنف الكيان الصهيوني، ويتمتعون بحقوق المستوطنين والمحتلين، لأن ذلك الطرح ليس أكثر من صياغةٍ عربيةٍ لما يفرضه ترامب، ويحلم به نتنياهو، في صفقة القرن.

أن تتوقف الفضائيات العربية عن فرض التطبيع إلزاميًا ومجانيًا، كالماء والهواء، على المشاهد العربي الغاضب قهرًا، باستضافة "شلومو" و"كوهين" و"أفيخاي" مع منحهم لقب "السيد"، وألا يكون ظهورهم أمرًا روتينيًا عقب كل جريمة صهيونية، أو قرار دولي أو إقليمي يخصّ فلسطين، وألا يتمادوا في افتراض أن المشاهد طفلٌ ساذجٌ يمكن أن يستطعم أوهام "الرأي الآخر" المفروضة عليه قسرًا وسحقًا لمشاعره .. وأن تدرك هذه الفضائيات أنها عربية، وأنها لا يجب أن تكون على مسافةٍ واحدة من رأيين، أحدهما للشقيق المظلوم، والآخر للعدو الغاشم.

استعمال الأسماء الحقيقية للمدن والبلدات الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل، ولن يكون عيبًا مهنيًا أو أخلاقيًا أو سياسيًا إن استخدمت وسائل الإعلام العربية مصطلح "القدس المحتلة" بدلًا من القدس، وجيش الاحتلال بدلًا من "الجيش الإسرائيلي".

أن تتوقف العواصم العربية عن فتح ذراعيها لجحافل الزائرين والسائحين الصهاينة، القادمين بدعواتٍ رسميةٍ صريحة، أو المتسللين تحت أعين السلطات، وأن تحترم هذه السلطات مشاعر مواطنيها التي يؤذيها هذا التطبيع المشين.

أن يتوقف العربي عن انتحال شخصية المخبر العالمي، وألا يسلك مع خصومه وفقًا لسيكولوجية الصهيوني الذي يعيش على الابتزاز باسم معاداة السامية، فيمارس التحريض على شقيقه العربي المختلف معه، ويقوم بالإبلاغ عنه باعتباره مجرمًا، لكونه يدعم مقاومة المحتل، ويسمي العدو عدوًا،

ولا يستحي من ثوابته الدينية والوطنية والحضارية .. وأن يتذكّر هذا المحرّض أن الدونية لا تفيد والعدمية الاحترافية الربحية الموجهة هي أحط المهن وأحقرها.

وأظن أن كل ما سبق أكثر فائدة من الدوران في طاحونة التطبيع التي يقول لنا التاريخ إنها لا ترحم، رسميين وغير رسميين، ولكم في نهاية أنور السادات نموذج للحاكم، وعلي سالم، مثال للكاتب والمثقف المطبع، العبرة والدرس.

التاريخ لا يرحم، والشعوب لا تنسى.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/5

٣٥. لماذا تشجّع "حماس" إطلاق البالونات المتفجرة والصواريخ؟

ينيف كوفوفيتش

حسب جهاز الأمن، فإن «حماس» تعتقد أن إسرائيل لا تطبق مؤخراً التسوية بالوتيرة المطلوبة مثلما حددها الوسطاء الدوليون. ومن بين أمور أخرى، لم تدفع إسرائيل قدماً بمشاريع بنى تحتية في القطاع أو تشغيل المنطقة الصناعية المشتركة في معبر كارني. وفي جهاز الأمن قالوا: إن «حماس» نقلت مؤخراً رسائل إلى إسرائيل تدعي فيها أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع نفتالي بينيت، لا ينفذان التفاهمات بسبب الخشية من ردود أفعال الناخبين، وإن «حماس» غير مستعدة للموافقة على ذلك.

يوم السبت الماضي، قرر بينيت وقف إدخال الإسمنت إلى القطاع، وإلغاء 500 تصريح لتجار من غزة من أجل الدخول إلى إسرائيل. وفي إعلان منسق أعمال الحكومة في «المناطق» قيل: إن هذه الخطوة جاءت «في أعقاب إطلاق الصواريخ والبالونات الحارقة من القطاع نحو إسرائيل». صدر هذا الإعلان بعد مصادقة وزير الدفاع، الأسبوع الماضي، على إدخال الإسمنت للقطاع للمرة الأولى منذ عملية الجرف الصامد في صيف 2014. وأيضاً إدخال إطارات السيارات وزيادة عدد تصاريح الدخول للتجار. مع ذلك، يتوقع أن تتجدد التسهيلات في الأيام القريبة القادمة شريطة ألا يحدث تصعيد آخر.

في جهاز الأمن يعتقدون أن «حماس» تسمح بإطلاق الصواريخ والبالونات على مناطق مفتوحة من أجل ألا يؤدي ذلك إلى تصعيد خطير. وفي الأسبوع الماضي تم إطلاق 11 صاروخاً وقذيفة هاون على الأقل من القطاع على بلدات غلاف غزة في 7 حوادث مختلفة. إضافة إلى ذلك، تم العثور، أول من أمس، على 7 بالونات متفجرة في 6 مواقع في الجنوب. ولم يصب أي شخص من إطلاق البالونات ولم تحدث أضرار.

في جهاز الأمن لا يؤيدون في هذه المرحلة عملية عسكرية ضد غزة من أجل معالجة إطلاق الصواريخ والبالونات المتفجرة. التقدير في جهاز الأمن هو أنه لم يحدث، مؤخراً، أي تغير للأسوأ في الوضع مقارنة مع السنتين الأخيرتين. وحسب هذه المصادر، فإن إطلاق البالونات يمس في الحقيقة بالشعور بالأمان في أوساط المدنيين، لكنه لا يقتضي القيام بعملية عسكرية في القطاع. وأشارت هذه المصادر إلى أنه إذا كانت هناك إصابات في الطرفين، فإن من شأن الوضع أن يتصاعد بشكل كبير. إضافة إلى ذلك، في جهاز الأمن يعتقدون أنه يمكن معالجة البالونات بوسائل تكنولوجية، وأن طريقة التعامل معها هي استمرار التسوية مع «حماس» التي في السابق أوقفت إطلاقها.

في الجيش يعتقدون أن عملية غير ضرورية في القطاع أثناء فترة الانتخابات، التي لا يوجد حولها إجماع، ستضر بمكانة الجيش في المجتمع الإسرائيلي ودافعية الجنود وعائلاتهم. وحسب المصادر، فإنه في جهاز الأمن تولد لديهم الانطباع بأن إسرائيل تفهم ذلك، وهي تحاول الامتناع عن القيام بعملية عسكرية واسعة طالما أنه لا يوجد مصابون مدنيون.

بالمقابل، في جهاز الأمن يحاولون تهدئة التوتر مع السلطة الفلسطينية على خلفية نشر خطة السلام للرئيس ترامب. قادة كبار في جهاز الأمن أجروا، مؤخراً، محادثات مع قيادة السلطة الفلسطينية وقادة كبار في الأجهزة الأمنية في محاولة لتهدئتهم. ونقل هؤلاء القادة الإسرائيليون رسائل للسلطة الفلسطينية تقول: إن إسرائيل لن تقوم بضم الضفة الغربية في الوقت القريب. وقد طلبوا من السلطة عدم المس بالتنسيق الأمني، وأضافوا: إنه ليس واضحاً أي جزء من الخطة سيتم تطبيقه، هذا إذا تم تطبيقها أصلاً.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2020/2/5

٣٦. كاريكاتير:

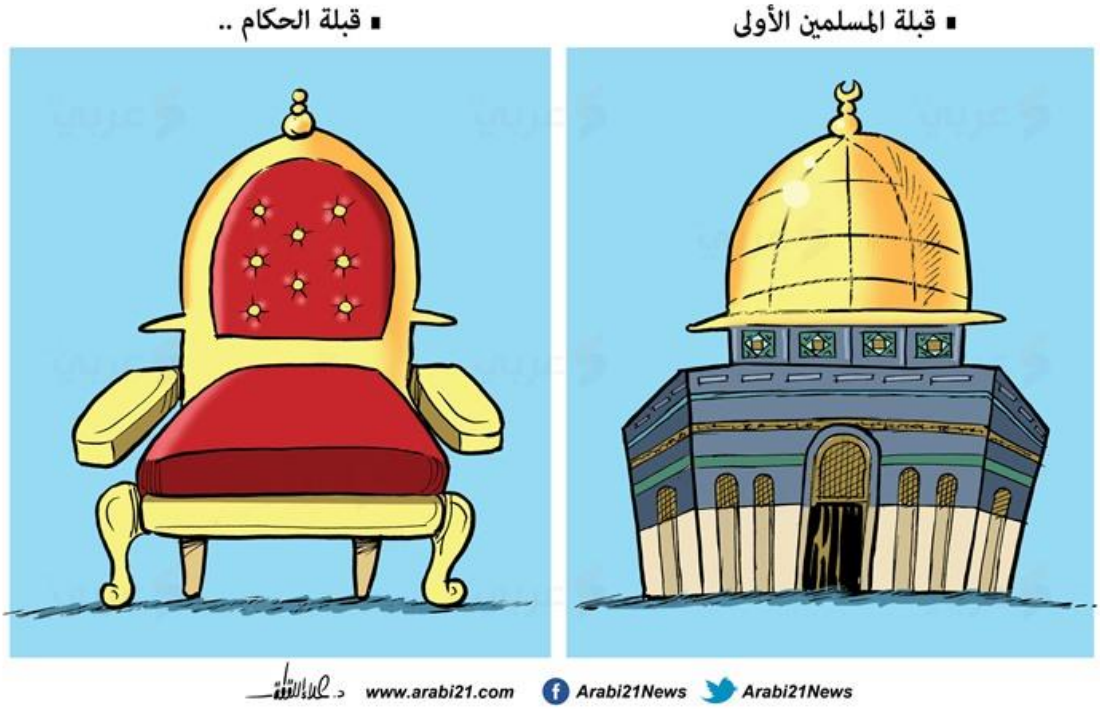

موقع عربي "21"، 2020/2/4